حسنوا وامرأة حسنة وامرأتان حسنتا ونساء حسن وان رفع اى النعت ظاهرا كان بالنسبة الى التذكير والتانيث على حسب ذلك الظاهر واما فى التثنية والجمع فيكون مفردا فيجرى مجرى الفعل اذا رفع ظاهرا فتقول مررت برجل حسنة امه كما تقول حسنت امه وبامرأتين حسن ابواها وبرجال حسن اباؤهم كما تقول حسن ابواها وحسن اباؤهم فالحاصل ان النعت اذا رفع ضميرا طابق المنعوت فى اربعة من عشرة واحد من القاب الاعراب وهى الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتانيث وواحد من التذكير والتانيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع واذا رفع ظاهرا طابقه فى اثنين من خمسة واحد من القاب الاعراب وواحد من التعريف والتنكير واما الخمسة الباقية وهى التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع فحكمه فيها حكم الفعل اذا رفع ظاهرا فان اسند الى مؤنث انث وان كان المنعوت مذكرا وان اسند الى مذكر ذكر وان كان المنعوت مؤنثا وان اسند الى مفرد او مثنى او مجموع افرد وان كان المنعوت بخلاف ذلك

• وَانْعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَصَعْبٍ وَذَرِبْ وَشِبْهِ كَذَا وَذِي وَالْمُنْتَسِبْ •

لا ينعت الا بمشتق لفظا او تأويلا والمراد بالمشتق هنا ما اخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل وافعل التفضيل والمؤول بالمشتق كاسم الاشارة نحو مررت بزيد هذا اى المشار اليه وكذى بمعنى صاحب والموصولة نحو مررت برجل ذى مال اى صاحب مال وبزيد ذو قام اى القائم والمنسوب نحو مررت برجل قرشى اى منتسب الى قريش

• وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنَكَّرًا فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرًا •

تقع الجملة نعتا كما تقع خبرا وحالا وهى مؤولة بالنكرة ولذلك لا ينعت بها الا النكرة نحو مررت برجل قام ابوه وابوه قائم ولا تنعت بها المعرفة فلا تقول مررت بزيد قام ابوه وابوه قائم وزعم بعضهم انه يجوز نعت المعرف بالالف واللام الجنسية بالجملة وجعل منه قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقول الشاعر • وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي • فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي • فنسلخ صفة لليل ويسبنى صفة للئيم ولا يتعين ذلك لجواز كون نسلخ ويسبنى حالين وأشار بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا الى انه لا بد للجملة الواقعة صفة من ضمير يربطها بالموصوف وقد يحذف للدلالة عليه كقوله

• وَمَا أَدْرِي أَغَيَّرَهُمْ تَنَآئِي • وَطُولُ الدَّهْرِ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا •

التقدير امال اصابوه فحذف الهاء كقوله عز وجل واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيأ اى لا تجزى فيه فحذف فيه وفى كيفية حذفه قولان احدهما انه حذف بجملته دفعة واحدة والثانى انه حذف على التدريج فحذفت فى اولا فاتصل الضمير بالفعل فصار تجزيه ثم حذف هذا الضمير المتصل فصار تجزى

• وَامْنَعْ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ وَإِنْ أَتَتْ فَالْقَوْلَ اضْمِرْ تُصِبِ •

لا تقع الجملة الطلبية صفة فلا تقول مررت برجل اضربه وتقع خبرا خلافا لابن الانبارى فتقول زيد اضربه ولما كان قوله فاعطيت ما اعطيته خبرا يوهم ان كل جملة وقعت خبرا يجوز ان تقع صفة قال وامنع هنا ايقاع ذات الطلب اى امنع وقوع الجملة الطلبية فى باب النعت وان كان لا يمتنع فى باب الخبر ثم قال فان جاء ما ظاهره انه نعت فيه بالجملة الطلبية فمخرج على اضمار القول ويكون المضمر صفة والجملة الطلبية معمول القول المضمر وذلك كقوله

• حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطْ • جَاؤُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)